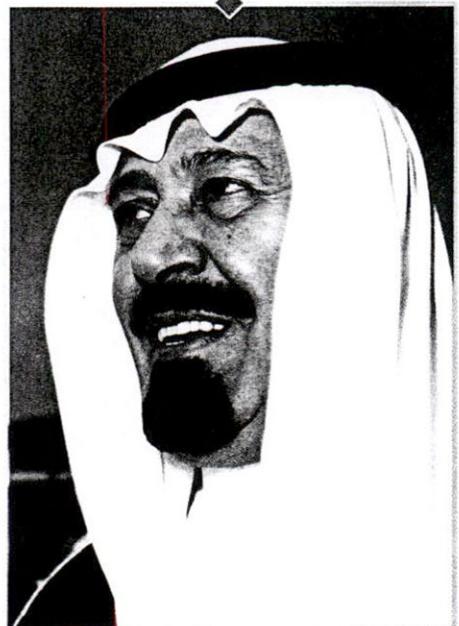


ولي العهد للمشاركين في اللقاء الوطني للحوار الفكري:

## تبیان الحجۃ واحترام الرأی الآخر وكفالۃ فرص النقاش أمثل الطرق لواجهة الأفکار المخالفة

أكد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولـي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، على القواعد الأصيلة التي يتأسس عليها مبدأ الحوار السعودي والقائمة على سماحة الشريعة الفراء والتسليم بمبادئها وتعاليمها. والاعتراف بأنها الحكم الأعلى. والتمسك بأداب الحوار في الاقناع. والاقتناع ومخاطبة العقل. واستخدام المنطق السليم. وانتهاء الحوار الهادئ والمنظم.

جاء ذلك في الكلمة الضافية التي وجهها للجلسة الافتتاحية لاجتماعات اللقاء الوطني للحوار الفكري ١٨- ٢٠٠٣ م. وفيما يلي نص كلمة ولـي العهد في الجلسة الافتتاحية:



- بلادنا ت تعرض له جمادات شرسه تمتس عقيده لها ووحدتها ساولابد لنا من الـ صـ دـ يـ لـ ذـ لـ كـ
  - اخـ تـ لـ اـ لـ اـ رـاءـ وـ تـ عـ دـ المـ ذـ اـ هـ بـ من طـ بـ يـ عـةـ الـ بـ شـ روـ ذـ لـ كـ اـ مـ رـ هـ اـ مـ يـ تـ عـ يـنـ مـ رـ اـ عـ اـ تـ هـ فيـ الـ حـ وـ اـ رـ
  - لـ سـ نـ اـ بـ مـ عـ مـ عـ زـ لـ عنـ الـ عـ الـ لـ هـ وـ ماـ عـ اـ دـ الـ حـ جـ بـ وـ الـ مـ نـعـ الـ وـ سـ يـ لـ ةـ الـ اـ لـ مـ اـ مـ ثـ لـ
  - نـ رـ يـ دـ هـ حـ وـ اـ رـ عـ لـ هـ يـ اـ مـ وـ ضـ وـ عـ يـ اـ بـ عـ يـ دـ اـ عنـ الـ تـ نـ اـ فـ رـ وـ جـ فـ وـ ةـ الـ قـ لـ وـ بـ وـ سـ وـ ءـ الـ ظـ نـ
  - الـ حـ وـ اـ رـ الـ فـ كـ رـ يـ لـ قـ اـ يـ جـ مـ اـ بـ نـ اـءـ الـ وـ طـ نـ حـ وـ لـ الـ قـ ضـ اـ يـاـ الـ تـ يـ شـ وـ رـ حـ وـ لـ هـ الـ جـ دـ لـ وـ يـ كـ ثـ رـ فـ يـ هـ الـ نـ قـ اـ شـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين

بلغة واحدة أو بلغات متعددة مفهومه، فتحظمت أمام حقائق  
العلم كل الأسوار المنيعة، واخترفت وسائله خصوصيات عقائدها  
وثقافاتها وتقاليدها.

وبحكم أننا جزء من هذا العالم الفسيح، ومجتمع من مجتمعاته، ولا  
نستطيع العيش فيعزلة عنه، وأن حماية البلاد والمواطنين من الأفكار  
المخالفة والاتجاهات المؤشرة الضارة لم تعد متاحة بوسائل (الحجـ  
والمنـ) كما كانت في السابق، فقد أصبحت الحاجة ملحة ومامـة لأنـ  
نـفكـرـ سـوـيـاـ فيـ نـهجـ أـسـالـيـبـ جـدـيـدـةـ وـطـرـقـ مـخـلـفـةـ لـحـمـاـيـةـ دـيـنـاـ  
وـمـوـاطـنـيـنـ بـمـاـ هـوـ مـجـدـ وـفـعـالـ، وـلـشـكـ فـيـ أـنـكـ تـفـقـونـ مـعـيـ فـيـ أـنـ  
أـنـجـعـ أـسـالـيـبـ وـأـجـادـاـهـ فـيـ هـذـاـ اـتـجـاهـ هـوـ إـقـنـاعـ وـمـخـاطـبـةـ الـعـقـلـ  
وـالـاسـتـعـانـةـ بـالـنـطـقـ الـفـكـرـيـ، فـيـ إـطـارـ مـنـطـقـ سـلـيـمـ وـحـوـارـ هـادـئـ مـنـظـمـ  
يـرـتـكـزـ عـلـىـ تـبـيـانـ الـحـجـةـ وـاحـتـرـامـ الرـأـيـ الـآـخـرـ وـإـتـاحـةـ الـفـرـصـ لـتـبـادـلـ  
الـرـأـيـ وـالـنـاقـشـةـ.

من هذا المنطلق، نشأت فكرة إقامة هذا الحوار الفكري في لقاء وطني  
بين أبناء الوطن المهتمين بهمومه، المعنيين بشؤونه وشجونه، ليتناول عددًا  
من الموضوعات التي تختلف فيها الآراء ويشور حولها الجدل ويكتـرـ فيها  
النقاش، في جو من الحوار العلمي الموضوعي الهادئ بعيداً عن أجواء  
التناـفـرـ وـوـحـشـةـ الـقـلـوبـ وـإـسـاءـةـ الـفـنـ.

وبطبيعة الحال، فقد كان لابد من تحديد هدف أمامكم في هذا  
اللقاء النـواـةـ والـبـدـءـ بـالـأـلـوـلـيـاتـ الـهـامـةـ مـنـ بـيـنـ الـمـوـضـوـعـاتـ الـجـدـيـرـةـ  
بـالـنـقـاشـ وـالـحـوـارـ، وـمـنـ هـنـاـ فـقـدـ تـمـ تـخـصـيـصـ هـذـاـ اللـقـاءـ لـنـاقـشـةـ قـضـيـةـ  
هيـ مـنـ أـنـقـصـ الـقـضـيـاـ وـأـوـلـاـهـاـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـدـقـيـقـةـ الـراـهـنـةـ مـنـ تـارـيـخـ  
بـلـدـنـاـ وـأـمـتـنـاـ إـلـاسـلـامـيـةـ، أـلـاـ وـهـيـ قـضـيـةـ الـخـطـابـ إـلـاسـلـامـيـ الدـاخـلـيـ  
وـالـخـارـجـيـ، بـأـمـلـ الـوصـولـ إـلـىـ مـاـ يـكـرـسـ تـمـسـكـ الـمـلـكـةـ بـعـقـيـدـتهاـ  
إـلـاسـلـامـيـةـ وـيـمـكـنـ مـنـ تـوـثـيقـ صـلـاتـهـاـ بـالـعـالـمـ إـلـاسـلـامـيـ، وـتـوـثـيقـ عـرـىـ  
الـوـحـدـةـ الـوـطـنـيـةـ فـيـ إـطـارـ مـنـ الوـسـطـيـةـ وـالـاعـتـدـالـ وـالـبـعـدـ عـنـ التـشـدـدـ  
وـالـفـلـوـ، وـعـلـىـ ضـوءـ ماـ تـسـفـرـ عـنـ مـنـاقـشـاتـكـ وـتـنـاـوـلـكـ لـمـحاـوـرـ الـهـامـةـ  
فـيـ هـذـاـ حـوـارـ الـفـكـرـيـ.

لا يخامرني الشك في أنكم جميعاً تحرصون على إنجاح هذا الحوار  
الهام، وأنكم ستتـسـهـمـونـ بـرـوـحـ وـطـنـيـةـ عـالـيـةـ فـيـ تـحـقـيقـ أـهـادـفـ السـامـيـةـ  
وـمـقـاصـدـ الـنـبـيـةـ وـأـنـقـصـ الـقـضـيـاـ وـأـنـقـصـ الـقـضـيـةـ فـيـ تـحـقـيقـ أـهـادـفـ السـامـيـةـ  
وـتـجـاـوزـ كـلـ الـمـعـوقـاتـ الـتـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـعـرـضـ اـنـقـاقـكـمـ عـلـىـ كـلـ الـعـقـبـاتـ  
بـلـ إـجـمـاعـكـمـ بـمـشـيـةـ الـلـهـ عـلـىـ مـوـقـعـ وـاحـدـ يـنـطـلـقـ مـنـ حـرـصـكـ عـلـىـ مـصـالـحـ  
وـطـنـكـ العـزـيزـ وـوـحدـةـ أـمـتـكـ إـلـاسـلـامـيـةـ.

في الخـتـامـ، فإـنـتـيـ أـتـوـجـهـ إـلـىـ الـلـهـ جـلـ جـلـالـهـ بـالـدـعـاءـ وـالـتـضـرـعـ بـأـنـ  
يـوـفـقـكـ وـيـجـمـعـكـمـكـ، وـأـنـ يـحـسـنـ نـوـايـاـنـاـ جـمـيـعـاـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ، وـأـنـ  
يـمـدـنـاـ بـعـونـهـ وـتـوـفـيقـهـ لـتـحـقـيقـ مـاـ نـصـبـوـ إـلـيـهـ مـنـ مـصـلـحةـ أـمـتـاـ، وـأـنـ يـحـفـظـ  
لـهـذـهـ الـبـلـادـ دـيـنـاـ وـعـزـهاـ بـعـزـ إـلـاسـلـامـ وـأـهـلـهـ، وـأـنـ يـحـمـيـهـاـ مـنـ  
مـكـاـنـدـ الـأـعـدـاءـ، وـيـهـدـيـنـاـ جـمـيـعـاـ سـبـلـ الرـشـادـ.

### التوصيات

وجاءت التوصيات إيجابية وفاعلة، حيث اعتبر خطاب ولـيـ العـهـدـ وـثـيقـةـ  
رـئـيـسـةـ لـلـقـاءـ، وـتـمـ التـاكـيدـ عـلـىـ مـكـانـةـ الـعـلـمـاءـ وـدـورـهـ فـيـ النـصـحـ وـالـإـرشـادـ..  
كـمـ دـعـتـ التـوـصـيـاتـ لـتـو~ضـيـحـ أـحـكـامـ الـجـهـادـ حـتـىـ لـأـيـسـاءـ فـهـمـ، وـرـبـطـ  
مـفـهـومـهـ بـالـوـاقـعـ، وـتـاكـيدـ أـنـ مـاـ حدـثـ مـنـ تـفـجـيرـاتـ هـوـ حـمـارـيـةـ الـلـهـ وـرـسـوـلـهـ  
وـإـفـسـادـ فـيـ الـأـرـضـ.. وـقـدـ بـلـغـ عـدـدـ التـوـصـيـاتـ اـشـتـقـيـاتـ وـعـشـرـيـنـ تـوـصـيـةـ،  
خـاطـبـتـ أـبـرـزـ وـأـهـمـ الـقـضـيـاـ الـفـكـرـيـةـ الـمـطـرـوـحةـ فـيـ السـاحـةـ ■

أـيـهـاـ الـأـخـوـةـ الـحـضـورـ  
الـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ،..

نـحـمـدـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ مـاـ نـعـمـ بـهـ عـلـىـ مـاـ نـعـمـ كـثـيرـةـ، مـنـ  
اعـظـمـهـ نـعـمـةـ سـيـادـةـ عـقـيـدـةـ التـوـحـيدـ وـتـطبـيقـ الشـرـعـيـةـ السـمـحةـ وـالـتـسـلـيمـ  
بـيـعـارـهـاـ وـتـعـالـيـمـهـاـ، وـالـاعـتـرـافـ بـأـنـهـ الـحـاـكـمـ الـأـعـلـىـ، وـنـعـمـ تـوـحـيدـ الـبـلـادـ وـلـمـ  
أـجـزـأـهـاـ بـعـدـ أـنـ عـانـتـ لـأـزـمـنـةـ طـوـلـيـةـ مـنـ الـفـرـقـةـ وـالـجـاهـلـيـةـ وـفـقـدانـ الـأـمـنـ  
وـشـيـوـعـ الـجـهـلـ.. وـنـحـمـدـهـ وـتـشـيـيـهـ عـلـيـهـ عـلـىـ مـاـ أـفـاءـ بـهـ عـلـيـنـاـ مـنـ خـيـرـاتـ لـأـتـدـعـ  
لـأـرـضـ هـذـهـ الـبـلـادـ الـعـزـيـزةـ.. وـنـحـمـدـ اللـهـ حـمـداـ كـثـيرـاـ عـلـىـ أـنـ هـيـاـ لـهـذهـ  
الـأـمـةـ مـنـ أـبـنـائـهـاـ مـنـ يـسـعـيـ صـادـقاـ مـلـخـصـاـ لـخـيرـهـاـ وـعـزـهاـ وـوـحدـتـهـاـ، دـونـ  
تـبـارـيـاـ لـقـلـمـ أوـ جـهـةـ أـوـ اـنـتـمـاءـ، وـقـدـ كـانـ هـذـاـ دـيـنـ كـلـ سـعـودـيـ مـلـخـصـ مـنـذـ  
لـتـأسـسـ الـمـلـكـةـ عـلـىـ التـوـحـيدـ وـالـوـحـدـةـ وـقـامـتـ عـلـىـ الـمحـبـةـ وـالـإـلـاـخـالـ لـلـهـ  
عـالـىـ وـلـلـدـيـنـ الـقـوـيـ ثـمـ لـلـوـطـنـ وـلـمـلـحـةـ الـمـلـمـيـنـ.

أـيـهـاـ الـأـخـوـةـ الـأـفـاضـلـ

لـأـخـفـيـ عـلـيـكـ وـقـدـ اـجـتـمـعـتـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـمـبـارـكـ لـهـدـفـ نـبـيلـ وـغـاـيـةـ  
شـرـيفـةـ، مـاـ يـحـدـقـ بـبـلـادـنـاـ مـنـ أـخـطـارـ وـمـاـ تـمـ بـهـ مـنـ ظـرـوفـ دـقـيـقـةـ حـرـجـةـ،  
وـمـاـ تـعـانـيـهـ مـنـ ضـغـطـ وـمـاـ تـوـاجـهـهـ مـنـ هـجـمـاتـ شـرـسـةـ تـمـسـ الـعـقـيـدـةـ وـتـهـدـدـ  
الـوـحـدـةـ الـوـطـنـيـةـ وـتـعـرـضـهـاـ لـلـاـخـتـرـاقـ مـنـ قـبـلـ الـأـعـدـاءـ، الـأـمـرـ الـذـيـ يـوـجـبـ عـلـىـ  
مـلـخـصـ مـنـ أـبـنـائـهـاـ أـنـ يـبـذـلـ أـقـصـىـ الـجـهـدـ وـالـاجـتـهـادـ لـلـتـصـدـيـ لـمـلـحـاـلـاتـ  
الـنـيلـ مـنـ وـحـدـتـهـاـ وـمـلـسـاسـ بـأـمـنـهاـ وـاسـقـرـارـهـاـ وـتـهـدـيـدـ مـصـالـحـهاـ، وـأـنـ يـتـبـهـ  
كـلـ ذـيـ لـبـ لـعـوـامـ الـتـنـافـرـ وـالـشـقـاقـ وـظـهـورـ الـعـدـاوـاتـ، سـوـاءـ مـنـ الـعـصـبـيـاتـ  
الـقـبـلـيـةـ أـوـ النـعـرـاتـ إـلـاسـلـامـيـةـ أـوـ الـاـخـلـافـاتـ الـفـكـرـيـةـ أـوـ الـاـخـلـافـاتـ الـفـكـرـيـةـ أـوـ  
الـغـلـوـ وـالـتـطـرـفـ.

أـيـهـاـ الـأـخـوـةـ

مـاـ مـنـ عـاقـلـ عـارـفـ بـالـأـمـرـ يـنـكـرـ أـنـ اـخـتـلـافـ الـأـرـاءـ وـتـنـوـعـ الـاـتـجـاهـاتـ  
دـ.ـ الـمـذاـهـبـ أـمـرـ وـاقـعـيـ فـيـ حـيـاتـاـ، وـطـبـيـعـةـ مـنـ طـبـائـنـ النـاسـ الـذـينـ  
خـلـقـهـ اللـهـ بـعـلـمـهـ وـحـكـمـتـهـ عـلـىـ فـوـارـقـ فـيـ الـفـهـمـ وـالـإـدـرـاكـ وـالـفـكـرـ وـتـعـدـدـ فـيـ  
مـشـارـبـ الـعـلـمـ وـالـعـرـفـ، وـاـخـتـلـافـ فـيـ بـيـنـائـنـ النـشـأـ وـالـتـرـبـيـةـ مـاـ تـجـبـ  
مـرـاعـاتـهـ وـأـخـذـهـ بـالـحـسـبـانـ فـيـ الدـعـوـةـ وـالـنـصـحـ وـالـحـوـارـ.. وـمـنـ ثـمـ تـوـجـيـهـ  
الـاهـتـمـامـ لـتـخـفـيـفـ مـنـ حـدـةـ الـاـخـتـلـافـ بـالـحـكـمـ وـالـكـلـمـةـ الـطـبـيـةـ وـالـمـوـعـظـةـ  
الـحـسـنـةـ، وـبـذـلـ الـجـهـدـ لـلـحـدـ مـنـ تـحـوـلـ الـاـخـتـلـافـ إـلـىـ خـلـافـ وـشـقـاقـ لـأـتـسـقـيـمـ  
مـعـ الـأـمـرـ وـلـأـيـسـلـحـ الشـائـنـ وـلـأـتـسـلـمـ مـعـهـ وـحـدـةـ الـأـمـةـ وـوـحدـةـ الـكـلـمـةـ مـنـ  
الـتـهـدـيـ وـالـخـطـرـ.

أـيـهـاـ الـأـخـوـةـ

لـأـبـدـ أـنـكـ تـدـرـكـونـ بـمـاـ حـبـاـكـ اللـهـ مـنـ نـعـمـةـ الـعـلـمـ وـالـعـرـفـ مـاـ أـصـبـحـ  
عـلـيـهـ الـعـالـمـ الـآنـ مـنـ حـوـلـنـاـ، وـمـاـ حـدـثـ فـيـهـ مـنـ تـطـورـاتـ مـتـسـارـعـةـ مـذـهـلـةـ عـلـىـ  
الـصـعـيـدـ الـعـلـمـيـ وـالـتـقـنـيـ، حـيـثـ اـتـتـىـ الـإـنـسـانـ إـلـىـ عـلـومـ كـثـيرـةـ أـتـاحـهـاـ لـهـ  
الـخـالـقـ بـقـدرـ مـعـلـومـ وـفـيـ زـمـنـ مـعـلـومـ، وـلـعـلـ أـبـرـزـهـاـ وـأـشـدـهـاـ أـثـرـاـ تـلـكـ الـتـيـ  
حـدـثـتـ فـيـ مـجاـلـاتـ الـاتـصـالـاتـ وـالـإـعـلـامـ، وـالـتـيـ سـاـهـمـتـ فـيـ تـحـوـلـ الـعـالـمـ  
بـأـسـرـهـ إـلـىـ قـرـيـةـ وـاحـدـةـ يـتـبـادـلـ الـحـدـيثـ وـالـرـأـيـ كـلـ سـكـانـهـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ